:: بيان من تنظيم قاعدة الجهاد في أفغانستان ::

# 5-12 دولة العراق الإسلامية/التقرير الخامس والأربعون - السابع و العشرون من خطة الكرامة

مضى 578 يوماً منذ إعلان دولة الإسلام وأمل الأمة القادم .. وستظل باقية بإذن الله

رهيب ارهاب
مخلص نشيط

المشاركات: 89
قام بالدعاء: 3
دعي له 16 مرات في 12 مشاركات

مذكرات المغربي "عمر الناصري" رجل الاستخبارات الفرنسية الذي تسلل إلى القاعدة

---

بسم الله والصلاة على رسول الله.

وبعد:

فأقدم للقراء الكرام بما فيهم المجاهدين الابرار هذه المذكرات لجاسوس اندس في صفوف القاعدة قديما وكيف استطاع ان يخترقهم علما بانهم كانوا يشكون فيه .

اقدم لكم :-

## فصولا من مذكرات المغربي "عمر الناصري" رجل الاستخبارات الفرنسية الذي تسلل إلى القاعدة

## أعدائي يسهلون مهمتي ...ومعسكر "خالدان" يجمعني بمجاهدين متعددي القوميات

من المفارقات المثيرة في حياة عمر الناصري (اسم مستعار) أنه أدرك وصوله إلى مشارف أفغانستان وقبل ولوجه ديار العرب المجاهدين هناك، أن فيه رصيدا حقيقيا هو أمين وياسين اللذان عرفهما هنالك في بلجيكا وهما يهربان السلاح والمتفجرات للمجاهدين الجزائريين.
على الرغم من أن الرجلان لم يصارحاه بأن تدربا في أفغانستان وعلى صلة بالمجاهدين؛ إلا انه استنتج من لياقتهما أنهما شخصان استثنائيان، فقرر أن يجرب نفوذهما فكان بحق مفتاحا لوصوله للمعسكرات، التي قد يحتاج البعض شهورا حتى يصل إليها، وبعد الخضوع إلى اختبارات قاسية.
بعد أن فشل من التخلص من الناصري ونجاح الأخير في عمالته رسمياً لدى جهاز المخابرات الفرنسي الأم، كلفه جيل بمهمة في تركيا لتحييده عن التأثير كما يرى الناصري ، لكن هذا الذي تنبه لخطوات جيل فضل بعد أسابيع في تركيا أن يتقدم نحو الجبهة في أفغانستان، المنجم الذي كان يشغل ما في داخله فضول الغربيين في فترة انفض فيها الجهاد الأفغاني .
وافق جيل على المقترح لكنه لمك واثقاً من قدرة الناصري على النجاح في مهمة شاقة كتلك ، فنصحه بعدم الذهاب إلا أن الناصري أصر على أن يجرب حظه ، فشرب آخر كأس ودخن آخر سيجارة في تركيا وغادر إلى باكستان.

هنا فصلا من المذكرات التي تصدر عن مكتبة العبيكان في الرياض.

أول من تلقى "عمر الناصري" بالأحضان "جماعة التبليغ" التي تمكن في أول خروج معهم أن يزيدهم أنصارا. ما يتمسكون به أكثر، إلا أنهم لم يكونوا المجاهدين الذين يبحث عنهم.

مضى حتى قاده حظه إلى شخصين يعرفا بياسين وأمين، ليوصلاه إلى الخطوة الأولى التي انتهت به في غضون أسبوعين إلى معسكر "خالدان" العربي، في صحبة الدليل.

بايعاز من الدليل أوقف السائق السيارة، وسمح لنا بالنزول (بعد تجاوز الحدود الأفغانية – الباكستانية) ومن هنا تابعنا الطريق، الدليل وانأ سيرا على الإقدام عبر إحدى القرى وبدأنا بتسلق الجبال، ومع متابعة السير زاد الدليل سرعته على نحو مطرد، بعد قليل أصبحت عملياً في حالة عدو، كنت أعرف أني معزول من الكلام معه، فلم استطيع مطالبته بالإبطاء، بعد حوالي كيلومترين كنت أعاني كثيرا وبدأت أتساءل عما إذا كان يحاول الهرب مني عمداً، لم يكن قط أن أثق به.

بعد مدة صار بعيدا عني حتى بت غير قادر على رؤيته، كنت وحيداً بين الصخور السوداء، بدأت اتسائل: هل يمكن أن يعرف أني جاسوس؟ أن تكون الأيام المقبلة مكيدة لقتلي، تذكرت الفلم الذي رأيته في بيميدو حيث قام المجاهدون بنصب كمين لرتل سوفياتي، وتساءلت عما إذا كان

يتعين علي أن أستمر في إتباع الرجل، لم أكن أعرف شيئا عنه أو عن المكان الذي كان يريد أن يأخذني إليه ، للحظات فكرت العودة ، ثم طردت من رأسي الفكرة، كنت عنا لسبب محدد، كان لابد من المثابرة مهما حصل.

كل هذا من اجل الغذاء؟

كنت أتصبب عرقا جراء المشي بهذه السرعة في الجو اللاهب، وكانت ساقاي مرهقتين، توقفت لأخذ نفسي لأخذ بعض العافية ، وحين رفعت رأسي رأيت الدليل واقفا على صخرة أمامي ، ناداني: أن أسرع وإلا فاتتنا وجبة الغداء.

منذ تلك النقطة تابعنا معاً انحدرنا، عائدين في أحد الأودية، كان المكان أشبه بواحة بين حشد من التلال السوداء، كان كل شيء اخضر ونديا، واستطعت أن أري بريق الماء في الأفق البعيد.
فجأة، دوي قوي، بام بام بام ، لم أدرك سبب الدوي مباشرة، بعد قليل أصوات أخرى ، بوم بوم تات تات تات تات.
عند اذٍ أدركت ما يجري ، رشاشات ، مدافع، تفجيرات ، قذائف موتار، كشر الدليل قائلا ها قد وصلت يا أخ هذا معسكر "خالدان" تلك المرة الأول التي اسمع فيها "خالدان".

تبعت الدليل انحدارا على سفح التلة إلى قاع الوادي حيث استعطت أن أرى بعض المباني المعششة على ممر ضيق ، بين جبلين عاليين كان نهر ينحدر من الجبال ويتفق من الوادي المعسكر، على يميني كان هناك فسحة واسعة، مستوية. وفي مكان مرتفع بعيداً إلى اليسار ثمة نوع من أنواع المراقبة.
توقفنا أمام المبنى الأول التفت الدليل إلي ونظر إلى عيني مباشرة وأمرني وهو يشير إلى قدمي: أوقف هنا، أرادني أن استمر واقفا في المكان ذاته، ثم ركض عبر الممر واختفى خلف المنى.

لم تكن لدي أي فكرة عما سيحصل، دليل لم أكن أثق به تركني هنا وحدي. لم أكن رأيت أي شخص آخر على امتداد كيلومترات. مالذي كان يخبئه لي الخطر هنا، كنت بالغت بالمخاطرة بحياتي. لم يكونوا ليجدوا صعوبة في اكتشافي بكوني جاسوساً، غير إنني عدت لاحاكم نفسي قائلا لو كانوا يريدون قتلبي لفعلوا ذلك في بيشاور ، أو حتى قبل ذلك ، كان أبو انس قادرا على قتلي في لاهور.
لعله الرصاص اختطفني من أحلام اليقظة، تات تات تات ، من هذه البقعة في قلب الوادي السحيق استطعت أن أسمع أصداء الطلقات تترد بين الجبال ، كل انفجار كان يتضاعف في الجو مع صداع الخاص ، بانغ بانغ بانغ.
وكنت قادرا على الإحساس بالتفجيرات في جسدي، بدأت أعيش الرعشة الأولى ذاتها حين أحسست بها حين أطلقت النار مع ادوارد للمرة الأولى . أدركت بأنني حلمت بهذه اللحظة منذ سنوات، كنت بين جبال أفغانستان وكان إطلاقٍ النار من حولي في جميع الجهات تات تات تات ، طردت من راسي الأفكار السوداء ، وأيقنت إني بلغت هدفي وكنت جاهزا للشروع غي العمل الجهادي.

الجاسوس (مدعي الجهاد)"أبو إمام".
لم يستغرق وقوفي هناك أكثر من خمس دقائق حتى جاءني رجل وهو يعدو ، كان صغير السن في أوائل ثلاثينياته، كان يحمل رشاش اقتحام بيده اليمنى ، بدى الرشاش كلاشنكوفاً، وان أكثر لملمة . جسم الرجل كان مشدوداً على نحو لا يصدق قوياً، وكان يتحرك مثل القطط، بهدوء ولكن بقر هائل من الدقة.
كنت بالغ الانتباه البالغ بحضوره الجسدي حتى أنني لم انتبه ، حتى بات واقفا أمامي ، إلى انه كان قصير القامة ، بحدود تقريبا 165سم ، لا أكثر وقف الرجل وقال السلام عليكم السلام عليكم، ثم اخذ كيسي من أمامي ورماه في الأرض ،في حركة واحدة بالغة السرعة وقام بتفتيشي بسرعة في اقل من ثانيتين فتش جسدي كله بلمستين خفيفة ، حركاته كانت دقيقة موزونة.
تحت حزامي الذي كان يحتوي على جواز سفري وأموالي، اخذ الحزام مني وسأل هل معك شيء آخر؟ قلت لا . عد النقود أمامي قال انه كان سيعطيني ورقة أوقعها بشان حوائجي. ثم وضع يده على ساعدي وسأل ما إسمك يا أخ؟
قلت: عمر الناصري.
فوجئ، تراجع خطوة ، عاود السؤال : أهو اسمك الحقيقي ؟
شعرت بالدم يصعد على وجهي. خجلت من نفسي . كنت غريزياً لم أكن بعد قد ألفت على إسمي الجديد ، وهذا الرجل العجيب أربكني، واجهت بتصحيح خطأي وأخذت أتمتم ، اسمي أبو بكر ، ابتسم وقال ذلك الاسم أخذه شخص آخر ، سيتعين عليك أن تختار اسما غيره.
فكرت قليلا ثم قلت : ما رأيك في اسم أبو إمام؟ قال : موافق، ذلك رائع ، ثم اقتادني إلى داخل المجمع ، بعد سلسلة من المباني وان اتبعه ، لاحظت ثانية كم كانت خطواته وحركاته موزونة محكمة، كان جسده مشدودا مئة بالمئة، مثل أسد يتهيأ للإنقضاض.
قادني إلى داخل مركز المجمع، إلى مبنى من الطوب، ذي سقف معدني قال أن هذا هو المسجد، وأن علي أن اجلس هناك وانتظر قدوم الآخرين، قبل رحيله انحنى علي وتكلم بصوت هادئ ولكنه حاد محذرا يجب أن تتذكر انك أتيت هنا لكي تجاهد في سبيل الله وليس أن تتكلم مع هذا وذاك ، نحن لا نطرح الأسئلة على إخواننا لا نميط اللثام عن أي شيء حول أنفسنا ، يجب أن تبقى مركزا على رسالتك الجهادية.

أومأت موافقا وتابع يقول : كذلك يجب إلا تتكلم قط مع أي أفغاني، مع الإدلاء، الحرس، الطباخين ولا كلمة واحدة.
أومأت إليه مرة ثانية أن فهمت، ثم دار واختفى بالسرعة التي اختفى بها، وإقدامه تلامس الأرض مثل راقص الباليه.
جلست وحدي في المسجد وتركت الجو المظلم الذي يغمرني ، وشعرت أن جسدي ارتاح قليلا ، عيناي لم تعدا تدمعان من الشمس الحارقة ،

تواصلت أصداء الانفجار وأصوات إطلاق النار مترددة في الجبال غير أني تألفت معها ، بعد دقائق هدأ كل شيء فجأة ساد المسجد هدوء كامل لا طيور تصدح، ولا قنابل تنفجر، لاشيء.
كنت قادرا على سماع صوت تنفسي ونبضات قلبي اللذان بدأا يتباطآن بعد كل هذا الفيض من الرياضة والقلق.
فجأة فتح الباب بجلبة صاخبة ، خمسة رجال عمالقة تسللوا إلى المسجد. كانوا جميعا في العشرينيات ، من ذوي البشرة البيضاء والعيون الشهلاء، مع كل كدمنهما رشاش كلاشنكوف علقه على كتفه ، وحزام مثقل بالقنابل اليدوية ، كانت عيون الجميع مطوقة بالدوائر نفسها كنت رأيتها مع ياسين وأمين.

حين رأوني الرجال جالساً ابتسموا واقتربوا مني . استطعت أن افهم من لهجتهم أنهم من الشيشان ، فتحدثت معهم بالإنكليزية، قدموا أنفسهم بالأسماء التي اعتمدوها : أبو انس وأبو عمر وأبو...تبادلنا التحية بالطريقة النموذجية، ملامسة الكتف بالكتف، استطعت أن أحس بالقوة والوحشية الكامنة في أجسادهم.
كان الوقت صلاة الظهر، ولا لبث المسجد حتى بدأ يزدحم، من خلا ل وجوههم استطعت أن اعرف أن هؤلاء الرجال من عدة أنحاء متفرقة في العالم: من شمال إفريقيا ، الشرق الأوسط ، آسيا الوسطى.
وفيما كانت الصلاة موشكة على البدء، تذكرت أنني لم أكن متوضأ درت إلى من كان بجانبي وسألته عن الحمام ، امسك بذراعي برفق ورافقني إلى خارج المسجد عبر فضاء مكشوف نزولا إلى ضفة النهر ، ثم أشار إلى مجموعة من الأكشاك بين صخور كبيرة طلب مني سطل ماء من النهر وأتوضأ هناك، غمست يدي في الماء مع أن الشمس كانت حارقة ، إلا أن الماء كان باردا كالثلج ، أدركت أن الماء آت مباشرة من الثلوج المتراكمة أعلى الجبل، بعد إنتهائي من وضوئي عدت ، إلى المسجد لإقامة الصلاة ، لاحظت أن أولئك الذين كانوا مرتدين الكلاشنكوفات كانوا قد وضعوا أسلحتهم على الأرض بين أرجلهم أثناء الصلاة ، وما إن انتهينا حتى وقف الرجل الذي استقبلني عند وصولي إلى المعسكر ليقدمني إلى الجماعة وقال: هذا أبو إمام أخوكم، التحق بجهادنا اليوم.
ابتسمت لجميع الرجال الذين رحبوا بي وهتفوا ما شاء الله ما شاء الله.

غادرنا المسجد واتجهنا نحو المقصف، الذي كان في المبنى الأول الذي كنت قد رايته عند مدخل المعسكر. كان المبنى حجريا إلا أن السقف كان من أغصان الأشجار اليابسة والتي بدت كسعف النخيل ، كنت رأيت هذه الشجيرات في طريقي إلى المعسكر، من الداخل كان السقف مبطن بصفيحات النايلون لاتقاء المطر.
جلسنا جميعا على الأرض وتناولنا الشوربة المصنوعة من الفاصوليا ، كان الطعم مقززا غير إني كنت جائعا ، وحين انتهينا من وجبتنا جائني رجل آخر وطلب مني أن اتبعه، ناولني كيس نوم دقيقا وعدد من البطانيات ثم قادني إلى المعسكر عبر مجموعة من المباني الصغيرة واقتادني داخل احدها.
بلغني أن هذا مكان نومي، نظرت حولي ورأيت عددا من الأشخاص يقيمون هنا أيضا، حوائجهم كانت مضبوطة جدا ومركونة إلى جدران الغرفة، ولم تكن ثمة أي أرضية ممهدة، فقط الأرض القاسية للأرض الأفغانية.
مساءا بعد العشاء تفرقنا إلى مجموعات صغيرة لتعلم التجويد، كنا مقسمين إلى مجموعات على حسب معرفتنا الروحية، جماعتي كانت تضم خمسة من الشيشان وجزائريا، كنا جميعا مبتدئين.

شرح لي احد المتدربين أن الشخص الذي قدمني في المعسكر كان أمير المعسكر، أبا بكر تذكرت ما حصل لي في بيشاور، أني من غير قصد قد اخترت اسمه ، ثم قال لي أن الأمير أبو بكر كان الوحيد في غياب ابن الشيخ، الذي كان سيتولى الأمارة بعد عودته ، بعد انتهائنا من دروسنا تجمعنا مرة ثانية إمام المسجد، لفت أبو بكر أنظارنا، أعطى أوامر للحرس الليليين، وإعطانا كلمة السر تلك الليلة، ثم اختار أحد الشباب ليقوم بالأذان فجر اليوم التالي، ثم قام أبو بكر باستعراض أحداث النهار ، من تسمية احد على نحو مباشر ، امتدح انجازات معينة وانتقد إخفاقات محددة لبعض الأخوان، احدهم كان في الحمام حين خرج رفاقه التدريب، قام أبو بكر بالقول بان هذا إهمال وسلوك غير قويم بالنسبة إلى أي مجاهد، ما من مجاهد إلا يبقى مهتما بسائر إخوانه، إنها مسألة حياة أو موت.
بعد أن انهى أبو بكر كلامه ، حتى توجهت إلى المهجع، ووضعت حوائجي على الأرض الباردة، كانت درجات الحرارة انخفضت كثيرا بعد غروب الشمس وراح البرد يخترق ملابسي إلى جسدي ، لم اشعر بالدفء إلا بعد بضع دقائق تحت كيس النوم والبطانيات.
مالبثت نبضات قلبي إلى إن تباطأت، ارتخى جسدي وبدأت أفكر في شيء كان قد حدث، كنت قد استيقظت في بلد آخر ذاك الصباح ، كنت في اسطنبول قبل أقل من شهر، والان أنني هنا في معسكر للتدريب مع المجاهدين، كل شيء بدا غريباً لكنه مألوفا في نفس الوقت ، هذا ما كنت قد توقعته تماما وحلمت به، وطلعت إلى ممارسته بعد كل مشاهدة لتلك الأفلام ، بعد القراءة عن الحرب ضد الروس ، بعد الاستماع إلى كلام كل من ياسين وأمين ، رحت أفكر بدوي القصف الذي سمعته ورشاشات الكلاشنكوف التي كان الإخوان يحملونها، وأيقنت أنني سأجد كثيراً من المتعة هنا.
كنت منفعلاً وتواقاً لطلوع الفجر غير أنني في اللحظات الأخيرة قبل الاستغراق في النوم أجبرت نفسي على إكمال مهمتي، تلك الليلة وفي سائر الليالي التي أعقبتها في العام التالي، بدأت بتذكير نفسي أني ما زلت جاسوساً.

أول أيام التدريب...
لم أنم كثيراً تلك الليلة فبعد نحو ساعة أو ساعتين أيقظتني تقلبات النائمين الآخرين في ظلمة الليل الدامس، وفيما كنت أحاول التركيز أن وقت الصلاة الأولى كان يجب أن يكون قد حان، كان الوقت صيفا، وأشرقت الشمس في ساعة مبكرة جداً.
توضأنا وتوجهنا إلى الجامع للصلاة مع الآخرين، كان البرد لايزال شديداً، بعد الانتهاء من الصلاة، اجتمع الحشد في الساحة أمام المسجد،

قسمنا أبو بكر إلى ثلاث مفارز ووزع على كل مجموعة مدربا.

ركضنا جميعا إلى المعسكر ، حيث كانت فسحة منبسطة واسعة ، كانت الشمس قد بدأت تناغي قمم الجبال، وكان جسدي لا يزال متجمدا من برد الليلة الماضية ، قمنا بعدد من التمارين الجماعية تحمية لعضلاتنا.
لاحظت أن الآخرين ذوي لياقة بدنية استثنائية،، فبدأت اشعر بالقلق، منذ سنوات وانأ بعيد عن الرياضة وأنواعها.
ذلك الصباح تم إلحاقي بمفرزة يقودها شاب اسمه أبو همام، كان اريتريا وبشرته سوداء ، بما لا يقاس مع بشرة الآخرين، حركاته كانت رشيقة ، ولكن بطريقة مختلفة مع أبي بكر.
لم يتوفر لي وقت كافي لدراسة أبو همام، قبل بدء تمارينا من دون أن ينبس ببنت شفة، بدأ الجري باتجاه احد الجبال العالية خلف المعسكر، وحذونا حذوها وما لبثنا حتى وصلنا نحو الجبل ورحنا نعدوا صعودا.
في البدء كانت الحركات منشطة، شعرت بالدفء على جسدي متغلبا على الصقيع الذي كان في الليلة السابقة ، غير أنني بدأت بعد نحو مائة متر ، أحس بوخزة في عضلات الفخذ الرباعية ، كان الآخرين سبقوني كثيرا كنت الأخير في الرتل،كان واحدا على درجة نفسها في البطء غير انه كان بدينا تمام وكان يرتدي سترة واقية من الرصاص لابد أن كانت أن تزن عشرين كيلوغراما على الأقل ، لم يكن أحدا مرتديا سترة واقية، افترضت انه طلب من هذا أن يفعل ما فعله لتخفيف الوزن، على مسافة غير بعيدة منا كان ثمة سعوديان، من الواضح سنا إنهما كانا اكب بكثير من الآخرين، في الدرجات العليا من اربعينياتهما، كان قلبي ينبض بقوة إلى درجة أني كنت قادرا لسماعه، واضح أن تدريبي لم يبدأ بداية موفقة.

بعد حوالي خمسة عشر دقيقة، اختفى الأفراد بما فيهما الرجل البدين والرجلان السعوديان المتوسط العمر، خلف إحدى التلال وحينما وصلت إلى هناك متأخرا بضع دقائق،رأيت الجميع واقفين معا بمكان في الإعلاء بعدة أمتار إلى سفح الجبل ، كان أبو همام عاكفا على إصدار التعليمات ، فيما كان الآخرون يمطون أجسادهم.
وفيما كانت الأصداء تتراجع وصلت إلى حيث كانت المفرزة وأخيرا توقفت عن الجري، غير أن قلبي مازال يخفق وساقاي بدت مشلولتان ، انحنيت لأستعيد أنفاسي ، وما إن رفعت راسي حتى رأيت أبا همام واقفا إمامي مباشرة ، قال ما شاء الله يا أبا إمام!
رجوته أن يسمعني ورحت أقول: قبل أن يصبح أي مجاهد قادر على القتال ، لابد له من أن يتدرب ، إنا هنا من يوم أمس فقط ، والان تريد أنت ، على ما يبدوا أن تقتلني حتى قبل أن اغدوا مجاهدا! ابتسم أبو همام وقال ثم ضحك ضحكة ناعمة، وبعد ذلك دار وبدا يتسلق الجبل قفزاً.

دام جرينا نحو أربع ساعات ذلك الصباح، حين وصلت إلى المعسكر وجدت نفسي هالكاً من التعب أما الآخرين كانوا مصتفين أمام المقصف منتظرين وصولي، ما إن وصت حتى بدأ أبو همام بقراءة التفقد مناديا كلا من أعضاء الفريق بالاسم، وبعد انجاز مهمة تفقدنا سمح لنا أن شرب ماء ونتناول فطورنا.
لم يكن ثمة شيء سو كأس شاي وكسرة خبز، غير إني أجهزت عليها بسرعة.
وكما علمت في الأيام التالية كان هذا يوما عاديا في "خالدان". كان الشيء نفسه سينتظرنا كل يوم. كنا سننهض قبل الفجر من النوم لنصلي ، ثم نخرج الساعة للقيام بالرياضة السويدية ، ثم ننطلق للتدرب في الجبل.

## مهمات شتى لكنها شاقة

لم أكن اجري باستمرار في جماعة أبي همام، كان لدينا مدربون مختلفون في أوقات مختلفة، لم يكن الجري نفسه على الدوام، أحيانا كنا نقوم بأشياء أخرى: نزحف، نقفز ، نسبح في النهر المتجمد، كنا نصطحب الأسلحة لا لمجرد زيادة الوزن ومضاعفة مستوى الصعوبة بل ، لنكون قادرين على الإتقان في نقل المعدات والمواد إلى الجبهة ذات يوم حملنا، عدد من الصواريخ وتسلقنا عدد من الجبال ، بعضها كان كبيرا ، كانت اصغر من نسخ الكاتيوشا، أو عضو ستالين التناسلي، راجمة الصواريخ المتعددة التي كان السوفييت استحدثوها في الحرب العالمية الثانية، ذلك اليوم لم يكن احد يعدو كان يكفي أن نصمد تحت وطأة الصواريخ العملاقة.
كثيرا ما كنا نمشي حفاه حتى فوق الصقيع أواخر الخريف، بدا الأمر مرعبا في البداية ، كانت الصخور مدببة وحادة ممزقة، وكنت أعود للمعسكر وقداي غارقتان في الدم ، مع الزمن كان أبو همام يعلمني المشي فوق الصخور، فن قياسها بنظراتي لأحدد المكان الذي أضع فيه قدمي، واقولبها وفق كل صخرة كي أتمكن الانسياب على الأرض من دون أن أحس بشيء ، تلك هي الطريقة التي تعلمت بها كيف امشي مثل آمين وياسين .
كان أبو همام يمشي على نخو مغاير ، لم يكن جسمه مشدودا مثل جسم أبي بكر، وبقيت حركاتها اقل دقة وإحكاما ثمة ملمح ملكي في حركته ، مع ارتخاء ، لم يكن يبدوا ناظرا إلى الصخور أمامه، مرة فكرت بالأمر وجدت أن ارتياحه إلى هذه الطبيعة بطريقة مختلفة عن الآخرين ينطوي على معان كثيرة، كان قد نشا وترتع وهو يقاتل في جبال الوادي الانهدامي في حرب العصابات ضد الحكم الإثيوبي ،
في ذلك اليوم كما في الأيام كلها على الدرس تفصيليا على نحو يصعب تصديقه، بالنسبة إلى كل سلاح ، كل رشاش ، كان مدربي الشخص أبو سهيل يصر على تلقيني اسم القطعة وشرح نوعية الذخيرة المطلوبة، ثم كنت أتعلم إجراءات أمان كل بندقية، كان يتعين علي أن أحفظ عن ظهر قلب عنوان الجهة المصنعة بل حتى اسم المخترع: ماركوف، كلاشنكوف، تعلمت مميزات كل مسدس أو رشاش: حجك بيت النار ، الوزن والطول، طاقة السبطانة ، المدى، انسب الحالات التي يتم استخدام السلاح فيها : الاغتيالات حرب المدن إلى آخره...أسلوب حساب مسار الطلقات المقذوفة، طريقة الفك والتركيب ، كيفية المسح والتنظيف.
تعين علي أن أتعلم كل هذه الأشياء قبل أن أمد يدي إلى الرشاش كنت نافذ الصبر ، كلما تعلمت سلاح جديد كنت أريد إن احمله بيدي مباشرة.
كنت سريع التعلم ، جزئيا لان آبا سهيل كان يمضي وقتا طويلا في العمل معي وحدي لان الشيشان كانوا متقدمين كثيرا علي وجزئيا كنت سلفا اعرف الكثير من الفترة التي عشتها مع ادوار.

خلال ذلك الشهر كنت سأتعلم فنون استخدام سلسلة طويلة ومتنوعة من الأسلحة ، عرفني أبو سهيل بمسدسات ورشاشات لم أكن رائيتها من قبل ، كانت تلك بأكثريتها أسلحة ألمانية، وروسية من مخلفات الحرب الروسية الثانية، في الأسابيع الأولى تدربت على ماركوف بي ام ، مسدس ألماني نصف إلى ، استخدمه السفيات في الحرب العالمية الثانية ، الو التر بي بي كي ، إذ كان المسدس الذي درج جمس بوند على حمله، ، السيغ ساور، نسخة معدلة لمسدس كان يستعمله الألمان اخترعوه خلال الحقبة النازية ، واللوغار الذي صممته المصانع الألمانية للأسلحة والذخائر أوائل القرن العشرين ، الاسم الحقيقي للسلاح هو مسدس، بارابيلوم، وكلمة بارا بيليوم هذه مأخوذة من شعار الشركة ألاتيني:سي فيس باسم: بارا بيلوم .si vis pacem para bellum (اذا اردت السلم فاستعد للحرب).

الرشاش عوزي

بعد ان تعلمت تلك الامور صار ابو سهيل يعلمني كيفية استخدام مدافع رشاشة اكبر ، بداية تدرب على العوزي ، الرشاش الذي كنت امقته كثيراً، وهو رشاش خفيف صممه عوزيل غال في إعقاب حرب عام 1948 العربية الإسرائيلية.

وبعد ذلك تدرب على رشاشين عاديين سوفيتيين إضافيين : الديغتيارين دي بي ، الذي من عشرينات القرن العشرين ، والار بي دي الذي تم استحداثه ، بعد وقت طويل ، انه رشاش يذخر بحزام ثنائي المنصب الموصول.

أخيرا علمني ابو سهيل عن الأسلحة التي اخترعها ميخائيل كلاشنكوف أولا ، بندقية كلاشنكوف إيه – كي 47 وهي بندقية اقتحام تعمل على الغاز، تعمل على الغاز، وقد حملت اسم المخترع، هذه هي البندقية التي قام السوفييت بتزويد الدول العميلة لها في طول العالم ، وعرضه، استخدمها الفييت كونق كما استخدمها الساندينيون ، وفي مناطق من إفريقيا ثمة أباء يسمون أبناءهم الذكور كلاش تكريما للبندقية ومخترعها .

وبعد ذلك تعلمت أسلوب استخدام البي كي والبي كي ام (...) وغيرها من الأسلحة الثقيلة، وقال أنهم تدربوا على أنواع من المتفجرات وحرب العصابات وأساليب الاغتيالات.

كذلك كنت أحب الاختبارات التي كان أبو سهيل يجريها لي ، لأنني كنت انجح دائما ، حين علمني الكلاشنكوف حدد لي وقت ليرى المدة التي تلزمني لفك الرشاش وتركيبه مغمض العينين ، كان معظم المجندين يستغرقون نحو دقيقتين أما أنا فكنت أنجز العملي في اقل من ستين ثانية، كنت أرى مدى إعجابه وهو يهتف : ما شاء الله يا أبا إمام ما شاء الله.

إقتباس | رد واقتباس | دعـــاء

إضافة رد

«الموضوع السابق | الموضوع التالي»

اللهم احفظ الشيخ أيمن الظواهري فاضح الطواغيت من كيد الأعداء

حدثت الأخطاء التالية عند إرسال هذه الرسالة

حسناً

الرسالة:

خيارات

رسالة اقتباس في الرد؟

الرد السريع للمشاركات | الوضع المتقدّم

| قواعد المشاركة |
| --- |
| You may post new threads |
| You may post replies |
| You may not post attachments |
| You may edit your posts |
| تعمل is BB code |
| الابتسامات تعمل |
| رموز الصور تعمل |
| رموز لغة HTML لا تعمل |

الانتقال إلى

(منتدى الحدث ( قضايا الأمة الإسلامية

اذهب

جميع الأوقات بتوقيت جزيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. الساعة الآن » 08:33 PM.



Powered by vBulletin Version 3.7.0
Copyright ©2000 - 2008, Jelsoft Enterprises Ltd.

المشاركات في هذا المنتدى لا تخضع للرقابة ولا تعبر بالضرورة عن رأي الموقع
Members' posts don't undergo censoring and don't represent Alekhlaas views